التدريب المهني ومعاهد المعلمين ، واذا كان ذلك كذلك فهذا توسيع لمدلول المصطلح لا مسوغ له .

١٨ ـ ان عدد الفلسطينيين في لبنان والذي يذكره السيد قورة في الجدول المنشور في الصفحة ٥٩ هو دون الحقيقة بكثير حيث ان الكاتب لم يلاحظ وجود اربعين الفا من الفلسطينيين دخلوا لبنان بعد الاحصاء العام اللاجئين في اوائل عام ١٩٥٢ وذكرهم تقرير الدكتور مصطفى خالد المدير العام لمديرية شؤون الفلسطينيين المرفوع الى وزير الداخلية اللبناني . ولو اضفنا الى هؤلاء ثلاثين الف شخص اخرين تذكر مصادر الامن العام انهم دخلوا لبنان على مرحلتين ، اولى بعد احتلال غزة سنة ١٩٥٢ والثانية بعد احتلال الضفة الغربية عام ١٩٦٧ ، لاصبح العدد الصحيح للفلسطينيين المقيمين في لبنان حتى اواخر عام ١٩٧٢ هو ٣٢١،٠٠٠ نسمة تقريبا وشتان ما بين هذا الرقم والرقم الذي يذكره السيد قورة .

١٩ ـ هناك استهانة كبيرة باهمية الارقام التي يوردها السيد قورة اثناء دراسته بينتها الملاحظة رقم ١٨ السابقة ويزيدها وضوحا ما ورد في الصفحة ٩٢ من الدراسة من قول الكاتب بان عدد الطلاب الثانويين الفلسطينيين في لبنان لم يزد من ١٩٠ طالبا وطالبة للعام الدراسي ٧٢/٧١ ، بينما يشير الكتاب الاحصائي السنوي الصادر عن الاونروا ـ الاونسكو في بيروت عام ٧٠/٦٩ في الصفحة رقم ٢٠ منه بان عدد الطلاب الثانويين الفلسطينيين قد بلغ في ذلك العام ١٦٤٢ طالبا وطالبة موزعين كالتالي : ١٦٧ طالبا وطالبة في مدارس الحكومة ، و١٤٧٥ طالبا وطالبة في المدارس الخاصة .

٢٠ ـ استغرب كثيرا كيف وضع السيد قورة في الصفحة ٨٢ عنوانا فرعيا لجدول ذكره في تلك الصفحة ، يقول النسبة المئوية لمن هم فوق سن ١٤ سنة ونالوا اكثر من ستة عشر عاما دراسيا وفي هذا خطأ فاضح اذ تكون عدد سنوات الدراسة اكثر من عدد سنوات العمر وكان من الممكن ايجاد صيغة اصح وذلك برفع عدد سنوات السن الى ما فوق عدد سنوات الدراسة او بتخفيض عدد سنوات الدراسة الى ما دون عدد سنوات السن .

٢١ ـ يورد المؤلف في الصفحة ١٤٨ كلاما يدل على جهل كبير بواقع المخيمات الفلسطينية في لبنان حيث كان يعيش وقت كتابة دراسته وعلى جهل اكبر بمؤسسة فلسطينية معروفة هي جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني وذلك حين يدعي المؤلف بان هناك مخيمات فلسطينية في لبنان يتراوح عدد سكانها ما بين ١٠،٠٠٠ ـ ٢٠،٠٠٠ نسمة لا يوجد بها طبيب واحد ، والمعروف ان لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني عيادات مجهزة بالاطباء والمساعدين في كل المخيمات الفلسطينية في لبنان مع وجود ستة مستشفيات عاملة للهلال في ستة تجمعات كبيرة للفلسطينيين في لبنان .

٢٢ ـ هذا لو عقد الكاتب مقارنة ولو سريعة بين تعليم الفلسطيني والتعليم في الدول المضيفة لهم تعميما للفائدة .

٢٣ ـ من الواضح ان موضوع تعليم الفلسطينيين موضوع هام ودراسته اهم ، الا ان هذه الدراسة لم تعط الموضوع حقه من الاهمية والتأني فجاءت دراسة مبترة مجولة في اجمالها وتفصيلاتها ، خاصة اذا ما علمنا ان تعليم الفلسطينيين في دول النفط لم يستغرق من الكاتب سوى ثلاث صفحات فقط . وان هناك دراسات اخرى غير هذه الدراسة صدرت عن مركز الابحاث لم يكن تعليم الفلسطينيين هو الاساس فيها ومع ذلك فقد تناولت الموضوع بجدية واسهاب اكثر مما اتبع السيد قورة في دراسته .

٢٤ ـ واخر ملاحظاتي تدور حول عدم فهمي للمسوغ السياسي والاستمرار في الاصرار على تقسيم فلسطين الى ضفة غربية ، وقطاع غزة ، وارض محتلة قبل عام ١٩٦٧ وان كنت اثق بان مثل هذا التقسيم يسهل عملية الاستقصاء والدراسة امام الباحث ومع ذلك فقد آن الاوان للانتباه الى هذه النقطة وعلى الاخص من جانبها السياسي الهام الذي لا يجوز اغفاله اطلاقا .

وبالرغم من كل ما ابديت من ملاحظات يبقى للكاتب فضل البحث والجهد الذي بذله ويشكر عليه .

سمير ايوب